

The effect of using the cognitive trips strategy through The Web Quest toward tenth-grade students Motivation in social studies in the Sultanate of Oman

Dr. Khalid Nasser Abdullah Al-Toubi*¹, Prof. Mohammed Y. M. Mai¹

¹ University Pendidikan Sultan Idris | Malaysia

Received:

13/08/2023

Revised:

24/08/2023

Accepted:

18/09/2023

Published:

30/11/2023

* Corresponding author:

knaaltooby20@gmail.com

Citation: Al-Toubi, KH.

N., & Mai, M. Y. (2023).

The effect of using the

cognitive trips strategy

through The Web Quest

toward tenth-grade

students Motivation in

social studies in the

Sultanate of Oman. *Journal*

of Curriculum and

Teaching Methodology,

2(14), 58 – 78.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.W130823)

[AJSRP.W130823](https://doi.org/10.26389/AJSRP.W130823)

2023 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all rights

reserved.

• Open Access



This article is an open

access article distributed

under the terms and

conditions of the Creative

Commons Attribution (CC

BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aims to recognize the effects in using the cognitive trip via the web quest on the fields of motivation with grade ten students within the course of social studies in the Sultanate of Oman. However, to achieve the research goals, the researcher has used the quasi-experimental approach for a sample consist of 120 students, to be specific 60 male students from the primary school of Abu Zaid Al-Ryami, and 60 female students from the Al Qalah primary school, within the course of social studies in the unit of geography. Moreover, the sample was divided into two experimental groups of (60) students cognitive trips strategy via the web, and the control group consisted of (60) students studying in the casual way. The researcher has designed an educational material on a website, which is the basis of the application depending on the teacher's guide prepared by the researcher. The researcher used a Motivation scale to collect data. The (T) test was used to check the equivalent of the experimental and control groups before using the cognitive trips strategy through the web quest. The results of this research revealed that there are statistically significant differences between the control and experimental groups in the motivation scale in favor of the experimental group. The results indicated also that there is non-significant, differences between males and females in experimental group. The results showed also that there is significant effect of the interaction between group and gender on motivation of the grade ten students. The study recommended the importance of employing the strategy of cognitive trip via the web in teaching social studies in the geography unit, qualifying and training teachers to use it, and conducting more studies on the use of this strategy in other research variables.

Keywords: web quest; cooperative groups, scholastic achievement.

أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) على الدافعية

لدى طلبة الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان

د/ خالد ناصر عبد الله التوبي*¹، أ.د/ محمد يوسف مي¹

¹ جامعة السلطان إدريس | ماليزيا

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (web quest) على الدافعية لدى طلبة الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي مع التطبيق (القبلي والبعدي) لعينة مكونة من (120) طالباً وطالبة (60) طالباً من الذكور من مدرسة أبو زيد الريامي للتعليم الأساسي 5-12، و (60) طالبة من الإناث من مدرسة القلعة للتعليم الأساسي 5-12 في مقرر مادة الدراسات الاجتماعية في وحدة الجغرافيا للصف العاشر، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية بلغت (60) طالباً وطالبة تستخدم استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب، والمجموعة الضابطة مكونة من (60) طالباً وطالبة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد قام الباحث بتصميم مادة تعليمية على موقع إلكتروني، وهو أساس التطبيق بالاعتماد على دليل المعلم الذي أعده الباحث، واشتمل البحث على أداة الدراسة وهي: مقياس الدافعية وتمت المعالجة الإحصائية بتحليل البيانات، استخدم الباحث خلالها المعالجات الإحصائية كاختبار التوزيع الطبيعي، واختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما استخدم معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأدوات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد أظهرت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في نتائج مقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى الذكور والإناث في مادة الدراسات الاجتماعية في المجموعة التجريبية لكلا الجنسين، كما كشفت النتائج وجود تفاعل بين طريقة التدريس (الرحلات المعرفية/ الاعتيادية) والنوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى) على درجات الدافعية، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت الدراسة بأهمية توظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية تأهيل وتدريب المعلمين على استخدامها، إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام هذه الاستراتيجيات في متغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الرحلات المعرفية عبر الويب – المجموعات التعاونية – الدافعية.

1- المقدمة.

لقد أحدثت الثورة المتنامية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات طفرة في مختلف المجالات، ومع تنوعها وتنوع مصادرها الرقمية أصبح من السهل استخدامها في مجالات العلوم الإنسانية ومن بينها التربية والتعليم. وفي ظل تلك التطورات والتغيرات السريعة في المجالات التقنية، والتي فرضت نفسها على واقع الحياة جعلت الخبراء وصناع القرار في مختلف الدول يولون جل اهتمامهم بما يخدم البشرية من تلك التطورات، ويناسب تطلعاتهم في مختلف المجالات، والتعليم هو أحد أهم تلك المجالات؛ لدوره في تأهيل الفرد لمواكبة تلك الطفرة التقنية التي بات لا غنى عنها، وبالتطرق إلى تلك التغيرات التي أحدثتها التقدم التكنولوجي؛ وخاصة في مجال التعليم، فإنه يلاحظ أن العملية التعليمية التعلمية ماثلة أمام الكثير من التحديات التي تدعو إلى إعادة النظر في مكوناتها وعناصرها ومخرجاتها، والأساليب المتبعة في تحقيق هدف التعلم المتمثل في تنمية تفكير المتعلم والوصول إلى مخرجات تعليمية متميزة (الزعي، 2017).

وبالنظر إلى تلك المخرجات المراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية والوصول من خلالها إلى تعليم وتعلم ذات معنى؛ فإنه يتطلب من القائمين على تطوير المناهج الدراسية الخروج من النمط التقليدي للتعلم القائم على عملية التلقين والحفظ والاسترجاع إلى تعليم وتعلم حديث قائم على تحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم، فالمعلم أصبح دوره مختلفا عن دوره التقليدي المتمثل في التلقين والحفظ في توصيل المعلومة إلى طلابه إلى أدوار عدة من بينها مرشد وموجه للعملية التعليمية ومصمم للكثير من المواد التعليمية باستخدام بيئات تعلم مختلفة قائمة على استخدام المجال التقني، والمتمثل في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد باستخدام شبكات الحاسوب المحلية أو باستخدام شبكة الانترنت التي تثرى العملية التعليمية بما تحتويه من مصادر معلومات مختلفة سواء المطبوع منه أو المقروء أو المسموع (الأشقر، 2015)، أما ما يتعلق بأدوار المتعلم فقد أصبح دوره قائم على الاستكشاف والتقصي والبحث والتحليل والتركيب والتقييم، وهذا النوع من التعليم لا بد أن يعتمد على توظيف مصادر المعلومات بمختلف أنواعها، وتوظيف الجانب التقني في تيسير الوصول إلى تلك المعلومات، ومن بينها استخدام شبكة الانترنت التي أصبحت بدورها أحد بيئات التعلم التي تساند العملية التعليمية التعلمية بما تحتويه من ثراء معلوماتي متنوع المصادر التي يحتاجها المعلم في دعم العملية التعليمية، وكذلك الطالب في البحث عن المعلومة بنفسه واستكشافها (عليوي، 2020).

وتعد استراتيجيات أو طرق التدريس أحد أهم الجوانب التي يوليها المعلمون جل اهتمامهم في العملية التعليمية برمتها، فهي السبيل الأمثل الذي من خلاله يتحقق التعلم داخل الغرفة الصفية وخارجها سواء باستخدام النمط التقليدي في التعليم أو باستخدام النمط المدمج القائم على استخدام التكنولوجيا وشبكة الإنترنت، ولذا فإن المعلم يسعى دائما إلى اختيار أنسب الطرق في توصيل المعلومة إلى طلابه بالنظر إلى طبيعة الموقف التعليمي ومن بين تلك الطرق أو الاستراتيجيات استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، والتي تعتمد على الطالب كمحور للعملية التعليمية، فهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والمهام التعليمية التي تساعد المتعلم على استكشاف واستنتاج المعلومات، واستخدام مهارات التفكير العليا وحل المشكلات من خلال الأسئلة الواقعية التي تتناول موضوع أو مشكلة بعينها، وتكون تلك الأسئلة موجبة ومنتقاه مسبقا من قبل المعلم وتعتمد اعتمادا كلياً على مصادر المعلومات على شبكة الانترنت (السيد، 2019).

وللحديث عن بداية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب؛ فإننا نعود إلى عام 1995 من قبل مجموعة من الباحثين بقسم تكنولوجيا التعليم بجامعة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا الأمريكية وعلى رأسهم March و Dodge بعدها بدأت الفكرة تنتشر في مختلف المؤسسات في أوروبا لكونها استراتيجية حديثة في التدريس تعتمد اعتمادا كلياً على البحث والتنقل سواء كان موجهاً أو حراً للطالب للحصول على المعلومات المطلوبة من قبل المعلم وفق خطة دراسية أعدها المعلم مسبقاً (الزعي، 2017).

وللرحلات المعرفية عدة مسميات من بينها: الرحلات المعرفية عبر الويب ورحلات التعلم والاستقصاء الشبكي؛ إلا أن هذه المسميات تشترك جميعاً في المكونات والأهداف، كما تعامل معها البعض على أنها أنشطة تعليمية فردية أو جماعية، والبعض الآخر اعتبرها استراتيجية تدريس حديثة (يوسف، 2016). وتعتمد هذه الاستراتيجية على الأنشطة الاستكشافية عبر الويب يعدها المعلم بغرض دمج التكنولوجيا في التعليم تساعد الطالب على البحث والتقصي عن المعلومات المحددة (جودة، 2016)، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى التنوع في بيئات التعلم المختلفة بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بحسب أنماط التعلم لديهم، وهذا ما تسعى إليه المؤسسات التعليمية وهو الوصول إلى تعلم ذات معنى (Kossow, 2007).

ويعد التعليم والتعلم الإلكتروني القائم على الرحلات المعرفية؛ وبما يحمله من مميزات لا سيما التنوع في مصادر المعلومات بين المطبوع والمقروء والمسموع والمشاهد والمدمج معا من بين المحفزات التي تساهم في تعزيز الدافعية لدى المتعلم، مما تثير لديه الرغبة في التعلم والاعتماد على الذات في البحث والاستقصاء واكتساب المعلومة وتوظيفها بما يناسب اهتماماته (ابراهيم، 2019)، وتعد الدافعية المحرك الذي يحرك الفرد للقيام بمهامه بكفاءة وسرعة عالية، وأقل جهد ممكن وتتميز بالثبات من أجل النجاح (جودة، 2016)، كما

تمثل الدافعية أحد العناصر الأساسية المؤثرة في سلوك الفرد وأدائه، فالإنسان دائماً يعيش مدفوعاً نحو تحقيق أهدافه التي تمثل معنى للحياة، كما أن سلوك الفرد يتأثر في التباين الكمي والكيفي في المواقف المختلفة والتي تعتمد على الحماس والإثارة للقيام بسلوك معين (العال، 2015). وقد أشارت العديد من الدراسات على أهمية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في رفع مستوى الدافعية لدى الطلبة، ومن بينها دراسة (Larson & Sung, 2009) حيث تشير نتائجها إلى أن الرحلات المعرفية باستخدام أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت يحسن من أداء الطلبة، بسبب الدور الذي تلعبه في رفع مستوى الدافعية لمراعاته للفروق الفردية بينهم، كما تشير نتائج دراسة (جودة، 2016) إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والدافعية للإنجاز الأكاديمي. وفي ضوء ما سبق تأتي هذه الدراسة لاستقصاء أثر استخدام موقع ويب (الرحلات المعرفية) كاستراتيجية تدريس في قياس مستوى الدافعية لدى طلاب الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية في وحدة الجغرافيا بمدارس محافظة الداخلية بسلطنة عمان.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل المعنيين في مجال التعليم بركب التطورات العلمية والتقنية، وتطويرها بما يتوافق مع الأنظمة التعليمية التي تتبعها مختلف الدول، وعلى السعي للاستفادة القصوى من تلك التطورات بما تحتويه من ثراء معلوماتي باختلاف أشكاله وأنماطه في سير العملية التعليمية وخاصة فيما يتعلق بإثراء المناهج الدراسية وتطويرها، إلا أن هناك ما يشغل المعنيين بالتدريس وخاصة المعلمين وهو كيفية توظيف تلك التطورات العلمية والتقنية داخل الغرفة الصفية من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة لجعل التعليم أكثر حيوية مما يساهم في زيادة الدافعية لدى الطلبة (رية، 2016).

ومما تجدر الإشارة إليه أهمية اتباع القائمين على النظم التعليمية القائمة على مواكبة التطورات الحديثة في المجالات التقنية وبما يتناسب مع تطلعات الطلبة وعدم فصل واقع البيئة التي يعيشها الطالب خارج المؤسسة التعليمية عن البيئة الصفية، فالطالب أصبح يستخدم الجوانب التقنية في الكثير من مجالات الحياة والتي تحتوي على الوسائط المتعددة التي تناسب أنماط التعلم لديه، ولذا فإن عدم مواكبة القائمين على النظم التعليمية لتلك التطورات يؤدي إلى ضعف نواتج التعلم (عزمي، 2015)، ولعل من بين الأسباب المؤدية لذلك استمرار عدم تطوير بعض المناهج الدراسية إلى مناهج عصرية قائمة على دمج التكنولوجيا في التعليم، ولاستمرار المعلمين في تقديم المادة العلمية للطلبة داخل الغرفة الصفية من خلال استخدام استراتيجيات تدريس تقليدية قائمة على التلقين والحفظ (حميض، 2020).

ومشكلة تدني مستوى الدافعية لدى الطلبة تؤرق المؤسسات التربوية وخاصة المعلمين داخل الغرفة الصفية لأهميتها في تحقيق الأهداف التربوية، وتعد الدوافع لدى المتعلم من بين المحفزات لنجاح التعليم لديه، فسلوك المتعلم تجاه التعليم يتأثر سلباً وإيجاباً بالممارسات التربوية التي تحدث داخل الغرفة الصفية بين المعلم والطالب وبين الطالب وأقرانه الطلاب وبين الطالب والمحتوى التعليمي، ومدى مناسبة المحتوى لميوله واتجاهاته وأنماط التعلم لديه (نصر، 2019)، ولذا فإن عدم استخدام المعلم لأسلوب تدريسي واضح ويناسب مستوى استعدادات الطلاب ويلامس احتياجاتهم فإن ذلك يؤثر سلباً على مستوى الدافعية لديهم (Khalil, 2015). فالأسلوب التدريسي القائم على الجوانب النظرية لا يلامس احتياجات الطلاب وخاصة مع تطور التقنيات الحديثة في تنوع الوسائط التعليمية وسهولة الاتصال والتواصل بين المعلم والطالب، وقد أوضحت دراسة (Ekici, 2016) أن عدم التنوع في استخدام الوسائط التعليمية من قبل المعلم يقلل من دافعية المتعلم بسبب الصعوبة في فهم بعض الموضوعات العلمية باعتبارها جامدة وغير ضرورية (حميض، 2020). ولعل من بين أسباب تدني المستوى التحصيلي عدم الاهتمام بدافعية المتعلم وأنماط التعلم لديه، وعدم التركيز على استخدام طرق تدريس قائمة على الأنشطة والمهارات اللازمة لبقاء أثر التعلم لدى الطالب (Seven, 2020)، وقد أوضحت دراسة (الكناني، 2018) أن التحصيل الدراسي يتأثر سلباً بعدم الاهتمام بدافعية الطالب ومستوى الاندماج الدراسي لديه، كالانتباه والاهتمام والفضول والرغبة والتفائل الذي يظهره أثناء التعلم وممارسة المهام والأنشطة التعليمية.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولتها لتحديد أنسب صورة للتفاعل بين استخدام تقنية الرحلات المعرفية عبر الويب على رفع مستوى الدافعية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية في وحدة الجغرافيا بسلطنة عمان، كما أن عدم إجراء مثل هذه الدراسة سيؤدي إلى استمرار استخدام المعلمين لطرق التدريس التقليدية في عرض وشرح المناهج الدراسية، وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية، كما أن الباحث يجري هذه الدراسة لعدم توفر دراسة مشابهة لها في البيئة العمانية على حد علمه، كما أن إمكانية تطبيق الدراسة في مدارس سلطنة عمان أصبح ممكناً بسبب تهيئة المدارس للتعليم المدمج خلال هذه الفترة بسبب جائحة كورونا (COVID-19).

أسئلة الدراسة:

- 1- ما أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى عينة من طلاب الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للطلبة في المجموعة التجريبية تعزى إلى النوع الاجتماعي؟
- 3- ما أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى عينة من طلاب الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية ووفقاً لمتغير النوع الاجتماعي؟

فروض الدراسة

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية
- 2- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية، تبعاً للجنس (ذكر/ أنثى).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية تُعزى للتفاعل بين طريقة التدريس (الرحلات المعرفية/ الاعتيادية) والنوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التي بين أيدينا إلى:

1. معرفة أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر موقع ويب (web quest) على الدافعية لدى طلبة الصف العاشر للمفاهيم الجغرافية في مادة الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان؟
2. الكشف عن فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للطلبة في المجموعة التجريبية تعزى إلى النوع الاجتماعي.
3. الكشف عن وجود أثر لاستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى عينة من طلاب الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية ووفقاً لمتغير النوع الاجتماعي؟.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة بشقها النظري والتطبيقي في:

- إبراز دور التكنولوجيا في التعليم من خلال توظيف تقنيات الويب المتمثلة في الرحلات عبر الويب في الغرف الصفية.
- التوصل إلى أنسب صور التفاعل بين الرحلات المعرفية عبر الويب والدافعية لدى طلبة الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان.
- توجيه اهتمام القائمين على التعليم في سلطنة عمان إلى أهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة وبيئات التعلم باستخدام الويب كاستخدام الرحلات المعرفية كطريقة تدريس ونمط من أنماط التصميم التعليمي.
- التنوع في بيئات التعلم بين نمط التعليم التقليدي والحديث المعتمد على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الرقمية، مما يساهم في تنمية الاتجاه الإيجابي لدى المعلمين نحو استخدام استراتيجيات الويب في التدريس.
- الاستفادة القصوى للتربويين من مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى الاستفادة من الاتصالات المرئية في التواصل مع خبراء من خارج البيئة المدرسية لتوضيح الموضوع المراد تعلمه من قبل الطالب باستخدام أحد برامج الفيديو مثل Meet – Webex- Zoom.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي: _

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على وحدة الكوارث الطبيعية في مادة الدراسات الاجتماعية للصف العاشر الأساسي.
- الحدود البشرية: طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة الداخلية.
- الحدود المكانية: سلطنة عمان/ محافظة الداخلية.

■ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 2022-2023م.

مصطلحات الدراسة

- الرحلات المعرفية عبر الويب **web quest**: تعرف الرحلات المعرفية بأنها: "استراتيجية تدريس تقوم على البحث واستقصاء المعلومات، من خلال استخدام مصادر المعلومات المتنوعة في شبكة الانترنت، والتي تم الإعداد والتخطيط المسبق لها من قبل المعلم بهدف تعميق فهم الموضوعات الدراسية، وتنمية القدرات العقلية للطلاب من خلال تقصي وجمع المعلومات وتحليلها وتركيبه" (Pesudo, 2016).
- كما تعرّف أيضا على أنها: "مهمات تمكن الطالب من استخدام المهارات العقلية العليا لديه كالتحليل والتركيب، والتقويم، وحل المشكلات" (المنراوي، 2015).
- ويعرف الباحث الرحلات المعرفية إجرائيا بأنها: "استراتيجية تدريس يتم تصميمها من قبل الباحث، يتم من خلالها جمع المعلومات وتنظيمها وترتيبها على شبكة الإنترنت حول موضوع دراسي معين خلال فترة زمنية محددة، ويتم تقديمها من خلال عناصر متسلسلة تحتوي على (مقدمة، مهام، إجراءات، مصادر، تقويم، خاتمة) تهدف إلى الوصول إلى المعلومات من عدة مصادر".
- الدافعية **motivation**: تعرف الدافعية بأنها: "القوة الداخلية الذاتية التي تعمل على تحريك سلوك المتعلم وتوجيهه نحو تحقيق الهدف أو الغرض المطلوب إنجازه، والتغلب على العقبات بمستوى عالي من الكفاءة والوعي بقيمة وأهمية الوقت مما يجعلها تحافظ على الاستمرارية حتى يتحقق الهدف". (الرؤوف، 2016).
- وتعرف الدافعية كذلك بأنها القوة التي تدفع الفرد إلى التصرف من أجل الوصول إلى هدف معين (Keziban, 2019).
- ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها مدى سعي المتعلم لبذل المزيد من الجهد للتغلب على الصعوبات وأداء المهام والواجبات الدراسية والمثابرة المستمرة للوصول إلى الأهداف المطلوب تحقيقها، ويستدل عليه بالدرجة التي يتحصل عليها المتعلم من خلال إجابته على فقرات مقياس الدافعية.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولا- الإطار النظري:

مع تزايد الاهتمام باستخدام تقنيات الويب في العملية التعليمية، وإمكانية الوصول إلى الوسائط المتعددة، وخاصة مع ظهور البرمجيات مفتوحة المصدر، وانخفاض أسعار الإنترنت ظهرت الحاجة إلى تطوير أساليب وطرق عرض المادة العلمية داخل الغرفة الصفية باستخدام المعينات السمعية والبصرية واستخدام النصوص بأسلوب جذاب ((العليم، 2017)) فلم يعد التعليم مقتصرًا على النصوص الكتابية بل أصبح يعتمد على الصوت والصورة والشبكات الاجتماعية والألعاب المسلية، والبرامج التفاعلية التي يتم إنشائها باستخدام برمجيات متقدمة على شبكة الإنترنت مما أدى إلى ظهور ما يعرف بالتعلم الإلكتروني (عزيمي، 2015).

إن استخدام التكنولوجيا في التعليم بما فيها شبكة الإنترنت كبيئة تعليمية تعطي للطلاب دورا مهما في عمليات البحث والمعالجة والاسترجاع، والتنوع في مصادر المعلومات، وإمكانية التواصل الاجتماعي بين الطالب وأقرانه وبين الطالب والمعلم أتاح للكثير من المعنيين في التدريس استغلال تلك التكنولوجيا ليس فقط في التنوع في عمليات البحث عن المعلومات بمختلف أشكالها، وإنما تعدى ذلك إلى الاستفادة منها في معالجة الكثير من المشكلات التربوية كتدني مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي، والتي بدورها تعد أهم ما يشغل المعنيين بالتدريس وخاصة المعلمين (السيد س.، 2019).

وتمثل الدافعية أحد أهم العوامل التي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس التربوي، ومدى ارتباطها بالاندماج الدراسي والتحصيل لكون الدوافع من العوامل المهمة في توجيه سلوك الطلبة نحو تحقيق الذات (Ali, 2019)، وهناك علاقة بين ما يحدث في الغرفة الصفية من أساليب تدريس قائمة على الأنظمة الحديثة كاستخدام التكنولوجيا في التعليم وبين مستوى الدافعية، فالتعلم القائم على استخدام شبكة الانترنت هو أحد الأساليب التعليمية التي تعمل على إيجاد التكامل بين الأهداف التعليمية والأهداف الاجتماعية والمشكلات الحياتية، مما يضمن نتائج أكثر إيجابية للعملية التعليمية (سمرة، 2016).

ويتناول الإطار النظري الرحلات العرفية والدافعية على النحو التالي:

1-1-2-1-1-1-2 الرحلات المعرفية عبر الويب: Web Quest

تعد الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) من بين الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تسعى لدمج التكنولوجيا الحديثة بالتعليم وتغيير النهج القديم والتقليدي في تدريس المعارف المختلفة القائم على التلقين والحفظ إلى تعزيز دور الطالب في العملية التعليمية من خلال البناء المعرفي القائم على العديد من المهمات التي تعتمد على الاستقصاء والبحث، وكذلك تعزيز دور التكنولوجيا في تبسيط الكثير من المفاهيم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال التنوع في مصادر المعلومات بين المقروء والمسموع والمكتوب (العال، 2015).

1- ماهية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest

الرحلات المعرفية عبر الويب تعد واحدة من طرق التعلم الإلكتروني قائمة على استخدام مقاطع الفيديو والصوت والصورة والحركات والنصوص في عملياتها المختلفة من حيث الحجم والشكل، وتساهم بشكل مباشر في الممارسات التعليمية الناجحة باستخدام البث الشبكي للتعليم القائم على استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت، وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام مواقع الانترنت الموثوقة، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة من أجل الوصول إلى المعلومات المطلوبة، ولذا فإن الطالب في هذه الاستراتيجية يتحمل مسؤولية التعلم الذاتي، ويكون قادراً على أن يكون أكثر استفادة منها في التفكير الإبداعي والنقدي، وحل المشكلات وتقديم الحلول المناسبة، وهذا بدوره يساعد على تحفيز الطلبة للوصول إلى المعرفة التي تحقق الجودة في التعليم، كما تقوم على الأداء الجماعي للطلاب، وبالتالي تساهم في اندماج الطلاب فيما بينهم وتبادل المعرفة، كما تساهم في تحديد الأدوار الحديثة للمعلم كالتصميم والبحث والإشراف على تعلم الطلاب (Osama, 2015).

وللحديث عن ماهية الرحلات المعرفية عبر الويب، نجد العديد من التعريفات التي تناولت هذه الاستراتيجية عبر الويب من بينها: أنها عملية إبحار على شبكة الانترنت الهدف منها الوصول المباشر والصحيح للمعلومات بأقل جهد ممكن بهدف تنمية فكر المتعلم، وجعل عملية التعلم عملية ممتعة للطلاب (Sen, 2006).

كما يعرفها Lamb على أنها أنشطة قائمة على الاستقصاء تتيح للمتعلمين استخدام مصادر المعلومات المختلفة على شبكة الانترنت من الوصول إلى تعليم حقيقي وذات معنى (Lamb, 2007).

ويعرفها Iktepe \$ Boyd على أنها طريقة من طرق التدريس تساعد الطلاب على استخدام العقل والتفكير بشكل ناقد، بالإضافة إلى استخدام مهارات الطالب وآرائه حول الموضوع (Iktepe, 2007).

وتعرف كذلك على أنها عبارة عن مجموعة أنشطة استكشافية تربوية تعتمد على عملية البحث في شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات بأقل جهد ووقت ممكن، وتساهم في العمل الجماعي وبناء التفكير العلمي للطلاب (دنيور، 2016).

2- أنواع الرحلات المعرفية Web Quest

قسم دودج الرحلات المعرفية (Web Quest) إلى نوعين بحسب الفترة الزمنية التي يحددها المعلم لاستكمال المهمة كما تعتمد على القدرات الذهنية والمهارات الحاسوبية التي يمتلكها الطالب والأهداف التعليمية (الجهتي، 2016).

النوع الأول: الرحلات المعرفية قصيرة المدى يتراوح زمن الرحلة فيها بين الحصة الواحدة والأربع حصص، وعادة ما تستخدم لتحقيق أهداف تربوية كالوصول إلى المعلومات وفهمها واستيعابها والإجابة على الأسئلة المحددة سابقاً وتقديمها في شكل عروض تقديمية كاستخدام أحد برامج العرض كالبوربوينت وغيرها.

النوع الثاني: الرحلات المعرفية طويلة المدى: تتراوح مدة هذه الرحلات بين أسبوع وشهر كامل الغرض منها الإجابة على أسئلة تتطلب عمليات ذهنية كالتحليل والتركيب والتقييم، ويتم عرضها باستخدام برامج متقدمة أو من خلال العروض الشفوية (جودة، 2016).

3- عناصر الرحلات المعرفية Web Quest

تحتوي الرحلات المعرفية عبر الويب على سبعة عناصر أو مكونات، وقد اتفق عليها كل من (Osama, 2015) و(السالم، 2017)، وسوف يتناول الباحث هذه العناصر السبعة بالتفصيل: على النحو التالي:



1. المقدمة (Introduction): تعد المقدمة العنصر الأساسي في الرحلات المعرفية عبر الويب كونها تقدم وتمهد للموضوع المراد تعلمه والبحث فيه، وكذلك توضح المهام المطلوبة من قبل الطالب بعبارات واضحة ومحددة ومناسبة للموضوع، وتعد المقدمة المحفز والدافع الأساسي للطلاب بما تحتويه من عبارات محفزة ومثيرة للموضوع (Sa'aleek, 2018)، ويركز فيها المعلم على فكرة الدرس وعناصره والأهداف المراد تحقيقها بغرض وضع تصور مسبق للطلاب حول الموضوع، وأهم الجوانب التي سوف يتطرق إليها في رحلته المعرفية.
2. المهام (Tasks) يعتبر عنصر المهام عنصرا محوريا لكونه العنصر الذي ينطلق منه التلاميذ في رحلتهم عبر المهام المطلوبة منهم، وهذه المهام يجب أن تكون مطابقة للمادة العلمية المراد تعلمها، وقابلة للتنفيذ ومثيرة لاهتمامات المتعلمين كالتنوع في طبيعة الأسئلة التي تدور حولها فكرة الرحلة المعرفية، والخطوات التي يتبعها الطالب في الإجابة عن الأسئلة المعدة سابقا من قبل المعلم، وهناك العديد من أنواع المهام التي ينفذها الطلاب من خلال الرحلات المعرفية، والتي يتطلب تصميمها من قبل المعلم تحديد الخطوات الذهنية التي يسير عليها الطلاب في رحلتهم، وكذلك تحديد الأسئلة لمستوى الطلاب من خلال تصنيف بلوم المعرفي.
3. الإجراءات أو العمليات (Procedure) يشتمل هذا العنصر على وصف للخطوات التي يجب على الطلبة إنجازها أثناء تأدية النشاط (الرحلة المعرفية)، وتشتمل كذلك على التوجيهات والنصائح والمخططات الزمنية والمفاهيمية والاستراتيجيات والأدوار التعاونية التي يلعبها الطلبة، ويتم خلال هذا العنصر إدراج كافة الأنشطة المطلوبة من الطلاب بعد توضيح جميع التعليمات والاستراتيجيات التي تساعد الطلاب على تنظيم خطواتهم في إنجاز المهام المطلوبة منهم.
4. المصادر (Resources) تقوم فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب أساسا على البحث عن المعلومات في شبكة الإنترنت من خلال الروابط أو الوسائط التعليمية المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة المتعلقة بموضوع الرحلة المعرفية والمعدة مسبقا من قبل المعلم، وهذه الوسائط هي التي سوف يعتمد عليها الطلاب في الوصول إلى المعلومات وحل الأسئلة المتعلقة بالمهمة للوصول إلى حل للمشكلة وتعلم ذات معنى، ويرى (الفار، 2011) أن مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المعلم في الرحلة المعرفية يجب أن تكون منتقاه بعناية، وتخدم مستويات الطلاب وخبراتهم، وتكون واضحة يسهل الوصول إليها وتحليلها، وتعتمد على لغة يسهل على الطلاب فهمها، وهنا تجدر بنا الإشارة إلى أهمية أن يقوم المصمم (المعلم) بربط مصادر المعلومات بالأسئلة المحورية لكل مهمة من المهام على شكل سلسلة تبدأ من العام إلى الخاص تسهل عملية التعلم.
5. التقييم (Evaluation): يعد عنصر التقييم في الرحلات المعرفية المعيار الأساسي لقياس مهارات ونتائج الطلبة من خلال الأنشطة المختلفة التي سوف تنفذ خلال الزمن المحدد للمهمة، وهنا يأتي دور المعلم في ابتكار وبلورة أفضل الطرق والمعايير الجديدة في التقييم، والتي من شأنها خدمة جميع الطلاب على مختلف مستوياتهم، ويتم إخطار الطلاب بهذه المعايير مسبقا من أجل توجيه الجهود الطلابية في إتمام سير الرحلة المعرفية على أكمل وجه، ومن بين المعايير المستخدمة على سبيل المثال (البحث في مصادر المعلومات - تحمل المسؤولية خلال الرحلة المعرفية - تقييم مختلف آراء الطلاب في المجموعة - مقدار الاندماج الطلابي - استخدام التكنولوجيا - التخطيط لإتمام المهمة - طرق عرض المشروع النهائي (عليوي، 2020).
6. النتائج والتوصيات (Conclusion): يتم في هذه العنصر وضع ملخص من قبل المعلم لفكرة الرحلة المعرفية التي تم البحث والتقصي حولها عبر الويب، وكذلك تشتمل على المعلومات التي يتوقع اكتسابها من قبل الطلبة في نهاية الرحلة المعرفية، كذلك تحتوي على التحفيز وعلى الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها والاستفادة منها.

7. صفحة المعلم (Teacher page): تحتوي هذه الصفحة على دليل إرشادي بالاستراتيجيات التي اتبعها المعلم في إعداد الرحلة المعرفية، وكذلك تحتوي على توصيف كامل للنظريات وأنماط التعلم المستخدمة في إعداد الرحلة المعرفية، كما تشتمل على نواتج التعلم من أجل الاستفادة منها من قبل معلمين آخرين في تصميم المزيد من الرحلات المعرفية عبر الويب لدروس أخرى متنوعة.

4- مميزات الرحلات المعرفية Web Quest:

- تتميز الرحلات المعرفية (Web Quest) بالعديد من المزايا كما ذكرها (السالم، 2017) من بينها:
- تعمل على تحفيز المتعلم على التعلم الذاتي من خلال استخدام مهاراته وقدراته مما يساهم في زيادة الاهتمام والدافعية لديه.
- تساعد الرحلات المعرفية على تطوير القدرات والمهارات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- تزود الطالب بالكثير من مصادر المعلومات المتنوعة القائمة على البحث والتقصي عن المعلومات الدقيقة على شبكة الانترنت.
- تقوم على مبدأ التشجيع على التعلم التعاوني التشاركي في إنجاز المهام.
- تتنوع فيها الأنشطة بحسب الهدف المراد تحقيقه، وكذلك تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- المتعلم فيها يصبح باحث ومنظم للعملية التعليمية، وليس مجرد ناقل للمعلومات فقط.
- تصلح الرحلات المعرفية لجميع التخصصات بحسب التصميم المعد من قبل المعلم، وكذلك حسب نوع الرحلة المعرفية.
- الاستخدام الآمن للإنترنت بسبب اعتمادها على موضوعات محددة من قبل المعلم. (يوسف، 2016).

5- مواصفات الرحلات المعرفية الجيدة Web Quest:

حدد كل من (Yenmez, Özpınar, & Gökçe, 2017) و(الرشيد، 2016) العديد من المواصفات التي تتصف بها الرحلات المعرفية عبر الويب وهي كالتالي:

- أن يتمحور النشاط في الرحلات المعرفية على الطالب.
- العمل الجماعي أساس الرحلات المعرفية.
- الأنشطة المعدة في الرحلة المعرفية في مستوى الطالب.
- وضوح الفكرة من الرحلة المعرفية.
- أدوات التقييم في متناول مهارات الطلاب وقدراتهم.
- الانتقاء الأمثل لمصادر المعلومات ذات العلاقة بالموضوع وتنوعها.
- أن توفر الأنشطة الطلابية صقل لمهاراتهم وقدراتهم.
- التصميم في الرحلات المعرفية بسيط وغير معقد.
- التسلسل في عرض الأنشطة خلال الرحلة المعرفية، وتوفير الوقت المناسب للإنجاز.

6- أهمية الرحلات المعرفية Web Quest في العملية التعليمية:

أشار كل من (المنهراوي، 2015) و(Keziban, 2019). إلى أهمية الرحلات المعرفية (Web Quest) في العملية التعليمية التعليمية في النقاط التالية:

- يعد توظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في غرفة الصف بمثابة عامل تنوع وتغيير لدور كل من الطالب والمعلم في العملية التعليمية
- تتيح للطالب استخدام العديد من المهمات التعليمية التي تقوم على استخدام مهارات التفكير العليا في بناء وتحصيل المعارف العلمية، كمهارة حل المشكلات والتفكير الإبداعي من خلال التعلم الذاتي المبني على مصادر معلومات متنوعة وموثوقة.
- تعتمد هذه الاستراتيجيات على توظيف الأساليب الحديثة في التدريس القائمة على استخدام التكنولوجيا، فالطالب هنا هو محور العملية التعليمية مما يخلق تعلم نشط وفعال قائم على البحث والتقصي ومعالجة المعلومات وتوظيفها مما يساهم في ترسيخ المعلومة لدى الطالب.
- تمنح الطالب القدرة على البحث في نقاط محددة وبشكل معمق حول الموضوع المراد تعلمه من خلال مصادر المعلومات الإلكترونية المنتقاة والمعدة مسبقاً من قبل المعلم مما يقلل الجهد والوقت، وبالتالي التركيز على المهمة المطلوبة من الطالب.

- الرحلات المعرفية تساهم بدرجة كبيرة في معالجة الفروق الفردية بين الطلبة بما تحتويه من مصادر معلومات متنوعة بين المسموع والمقروء والمكتوب.
- تساهم الرحلات المعرفية في تعزيز الدافعية والاندماج بين الطلاب لكونها تعتمد على الأنشطة الجماعية

7- الرحلات المعرفية ومادة الدراسات الاجتماعية:

تعد مادة الدراسات الاجتماعية وخاصة مادة الجغرافيا من المواد التي تهتم بدراسة البيئة والإنسان، ومدى علاقة الإنسان بالبيئة وتفاعله مع المتغيرات الطبيعية وغير الطبيعية فيها، كالظواهر على سطح الأرض وأثرها على الإنسان. وتعتبر مادة الدراسات الاجتماعية من المواد التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية لأهميتها في تنشئة الطلاب من النواحي الشخصية والاجتماعية، ولكونها تختص بدراسة المكان وعلاقته بالإنسان والنبات والحيوان. ولكون هذه المادة تحتاج إلى معلومات متنوعة في فهم طبيعة المحتوى، فإنها تحتاج إلى تنوع الوسائط التعليمية المقروءة وغير المقروءة وخاصة في فهم الظواهر المختلفة، كما أن مادة الدراسات الاجتماعية تهتم بتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب وهذه المهارة تحتاج إلى أنشطة وبحث وتعلم ذاتي، وليس مجرد أرقام ومعلومات يحفظها الطالب، ثم يتم تقييمه من خلالها، لذا فإن الرحلات المعرفية عبر الويب أداة فعالة لتغيير النمط التقليدي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية القائم على التلقين إلى النمط الحديث القائم على التعلم الذاتي والعمل الجماعي في البحث عن مصادر المعلومات ومعالجتها مما ينمي لديهم الدافعية والاندماج الدراسي (السنيدي، 2020).

2-1-2- الدافعية.

تعد الدافعية من بين الجوانب المهمة التي لاقت اهتمام كبير من علماء النفس ممثلة في الفكر السيكولوجي المعاصر، وتعتبر الدافعية مهمة للغاية في دراسة منظومة الدوافع الإنسانية في مختلف أشكالها لما لها من تأثير على المتغيرات الديناميكية في سلوك الفرد وسلوك المحيطين به. ولذا فإن علماء النفس اتفقوا على أنه لا يمكن للتعليم أن يكون ذات معنى بدون دافعية، وهي شرط من شروط التعلم الذي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مختلف مجالات التعليم والتعلم سواء في مجال التحصيل أو الاندماج الدراسي أو في مجال الاتجاهات وتكوين المهارات، وتفيد الدافعية في القيام بالأعمال على أكمل وجه وبدونها لا يوجد مسار واضح لتحقيق الأهداف، والدافع التعليمي يتطلب زيادة في الجهود والثقة في تحقيق الأهداف التعليمية للطلاب فالطلبة الذين لديهم دوافع أكبر هم المتفوقون دراسياً (برناوي، 2018).

1- تعريف الدافعية:

تعددت الآراء حول ماهية الدافعية، فمنهم من يعرفها على أنها مدى استعداد الطالب لتحمل المسؤوليات والرغبات المستمرة في إنجاز الأعمال المطلوبة منه، والتغلب على العقبات التي تواجهه بأقل جهد وأكثر كفاءة في الأداء (حميداني، 2019). كما تعرّف الدافعية على أنها الحافز والرغبة الذي يمتلكه الفرد بغية الوصول إلى هدف معين كالمستوى التحصيلي المتقدم، وتحقيق أي مستوى من النجاح والتفوق على الآخرين (يونس، 2018). وتعرف كذلك بأنها القوة المحركة للسلوك الفردي والتي تعمل على إثارته وتوجيه طاقته باتجاه الهدف لإشباع حاجات الفرد (الباسط، 2020). ويعرفها (Teksan) على أنها القوة التي تدفع الفرد إلى التصرف من أجل الوصول إلى هدف معين (Teksan, 2019).

2- أنواع الدافعية:

- هناك نوعان من الدافعية التي تؤثر على الفرد أو المتعلم وتوجه سلوكه، كما تمدّه بالطاقة اللازمة نحو الاستجابة للكثير من الأحداث وهي:
1. الدافع الداخلي لدى الفرد أو المتعلم Intrinsic Motivation ويتحدد هذا الدافع من خلال النشاط الذاتي والنفسي لدى الفرد أو المتعلم في إشباع حاجاته أو تحقيق هدف معين يكون نابع من الفرد نفسه فيبذل جهداً لتحقيقه.
 2. الدافع الخارجي لدى الفرد أو المتعلم Extrinsic Motivation هذا النوع من الدوافع تتحكم فيه العوامل الخارجية كالأبوين أو حصول الفرد على رضا مسؤوله المباشر أو رضا المعلم بالنسبة للطلاب (سرحان، 2015).

3- أبعاد الدافعية:

- يعد الدافع نتاج لثلاثة أبعاد، وكل بعد من هذه الأبعاد يغطي جانب من الجوانب السلوكية لدى الفرد وهذه الأبعاد هي:
- البعد الشخصي: يقوم المبدأ في هذا البعد على محاولة الفرد تحقيق الذات من خلال الإنجاز، وأن الدافعية لديه من نتاج ذاته ويشعر من خلالها بالمتعة لكون العمل الذي يقوم به خالص ويخضع للمعايير والمقاييس الشخصية لديه، وهذا النوع من الأفراد يتميز بمستوى عالي من الطموح والمثابرة والتحمل.
 - البعد الاجتماعي: يتضمن هذا البعد العلاقات الاجتماعية للفرد، ومدى المنافسة مع الآخرين لتحقيق إنجازات يشعر من خلالها بالتفوق مع المنافسين في مختلف المجالات.
 - البعد العالي من الإنجاز: وهذا البعد يختص بالأفراد ذات المستوى العالي من الإنجاز ومدى تحقيقهم لمستويات متقدمة من الأهداف (Artino, 2017).
- ويشير الباحث إلى العائد من ارتفاع الدوافع لدى الطالب والضرر من نقصه بالاعتماد على دراسة (ابراهيم، 2019) من خلال الجدول التالي (رقم 2):

جدول (1) العائد والضرر من ارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية لدى المتعلم

م	الأبعاد	العائد من زيادة الدافعية	الضرر من انخفاض الدافعية
1	توقع النجاح	تؤكد ذات الطالب وترفع من دافعيته الداخلية	يتوقع الفشل والخوف منه
2	حالة اليقظة	الطالب يكتشف ذاته ويدرك مواطن القوة والضعف	ضعف في الانتباه وزيادة التشتت لديه
3	مدى المسؤولية الذاتية للطلاب	يتحمل المسؤولية	زيادة في الاعتماد على الغير
4	مدى مثابرة الطالب	طموح عالي وقوة تحمل	شعور الطالب بالعجز
5	إنجازه للمهام	ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي	تدني مستوى الثقة بالنفس
6	مدى سعة الأفق	مرونة وتفتح ذهني	الجمود والانغلاق العقلي
7	مدى الضبط الداخلي	القدرة على التحكم في الذات وزيادة في التنظيم الداخلي	انخفاض الدافعية وزيادة الإهمال

4- علاقة الدافعية بالتعلم:

- هناك علاقة مباشرة للدافعية مع سلوك الطلبة وتعلمهم، ويمكن تلمس العديد من الآثار المفيدة لتلك العلاقة في مدى تعلم الطلبة وسلوكهم، وتظهر تلك العلاقة على النحو التالي:
- توجه الدافعية سلوك الطلاب نحو أهداف معينة بحيث تؤثر على اختيارات الطلاب ورغباتهم في أداء المهام والتوجهات المستقبلية لديهم.
 - تزيد الدافعية الطلبة في بذل المزيد من الجهد والطاقة نحو تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها.
 - تخلق الدافعية لدى الطلبة الرغبة بالاستمرار والمثابرة على أداء المهمات، وكذلك القدرة على الصمود في وجه العقبات.
 - تنمي الدافعية لدى الطلبة القدرة على الاستيعاب والإنصات للمعلم، كما تنمي لديهم القدرة على الاطلاع ومعالجة المعلومات وفهمها.
 - تساعد الدافعية على تعزيز نواتج التعلم (learning outcomes)، فالطلاب ذات الدافعية العالية يشعر بالاعتزاز والفخر بالإنجازات الدراسية وخاصة التحصيل الدراسي.
 - تعزز الدافعية لدى الطلبة الأداء المدرسي وخاصة في الفصل الدراسي من حيث المنافسة وحب الظهور بين الأقران من الطلاب. ونستخلص مما سبق أن الدافعية تعد عنصراً أساسياً في التعليم، فهي بدورها تساهم في زيادة الدوافع لدى المتعلم وتحقيق الأهداف المطلوبة منه، كما يعدها البعض من بين الأسباب الرئيسية للفروق الفردية بين الطلاب سواء على المستوى المهاري أو على مستوى التحصيل أو على مستوى الرغبة في التعلم والاتجاه نحوه، وهذا الأمر دفع بالباحثين إلى اعتبار أن الدافعية هدفاً تعليمياً مهماً لتحقيق الغاية من التعلم (سرحان، 2015).

5- مؤشرات الدافعية لدى الطلبة:

يعد فهم احتياجات وميول ودوافع الطلاب من أهم مفاتيح السيطرة على سلوك الطلاب من قبل المعلم، لذا فإن عمل المعلم كثيراً ما يتركز حول معرفة الدوافع لدى الطالب، ويعد فشل المعلم في تغيير السلوك لدى الطالب في كثير من الأحيان إلى عدم قدرته على فهم الأدوار التي تلعبها الدوافع في نشاط الطالب واهتمامه بالمادة العلمية، فإدراك الطالب وتفكيره ومدى تذكره ونسيانه وما يحمله من مشاعر وعادات وأساليب سلوكية جميعها تتأثر بالدوافع لديه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

وهناك العديد من المؤشرات التي تدل على وجود دافعية لدى الطالب من بينها:

- انتباه الطالب إلى المثيرات في المواقف الصفية من قبل المعلم.
- الطالب يعمل بجد وبدون ملل.
- غالباً ما نرى الطالب يطلب من المعلم التغذية الراجعة حول مدى الإنجاز الذي حققه.
- الطالب ذو الدافعية دائماً ما يكون نشيطاً ومثابراً في إنجاز المهمة.
- الطالب يقوم بمهامه من تلقاء نفسه مع الاستمرار في الإنجاز.
- يعمل الطالب على إنجاز المهام المطلوبة منه ليس فقط في المدرسة وإنما خارج المبنى المدرسي.
- يتفاعل الطالب ويندمج مع المعلم ومع زملائه.
- يحاول فهم وتحليل المادة العلمية بما يتوافق مع قدراته وخبراته السابقة (الكندي، 2019).

دور المعلم في تنمية الدافعية لدى الطلبة

هناك العديد من الأدوار التي يتبعها المعلم لتنميته الدافعية لدى طلابه، وقد أشارت (التومي، 2020) إلى مجموعة من تلك

الأدوار من بينها:

- يوفر المعلم مناخ تعليمي قائم على الاحترام والمحبة والتعاون والتقدير للطلاب، ويتيح له الفرصة للمشاركة والتعاون مع زملائه.
- يستثير المعلم الحالة الوجدانية للطلاب من خلال ربط ما يتعلمه بالخبرات السابقة بهدف تعزيز الرغبة لدى الطالب بالنجاح.
- يستغل المعلم جميع الفرص التي تمكن الطالب من تحقيق الأهداف المطلوبة منه، بالإضافة إلى تشجيع الطالب وتعزيزه على الاعتماد على النفس في إنجاز المهمات.
- يحث المعلم طلابه على الاستمرارية في طلب العلم وبذل الجهود لذلك من أجل الشعور بأهمية النجاح مما يزيد من ثقة الطالب بنفسه ما يجب على المعلم تجنب عبارات التقليل من قيمة الطالب وإحباطه في محاولته لإنجاز المهمات.
- يقوم المعلم بربط موضوع الدرس بالمواقف الحياتية للطلاب مبرزاً أهميته في الحياة اليومية له، وربط الموضوع بالخبرات السابقة للطلاب بحيث يشعر باستمرارية التعلم دون عقبات، كما يقوم المعلم بشرح المادة العلمية بشكل متسلسل من البسيط إلى الصعب مع مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة لتسهيل فهم المادة العلمية دون صعوبات.
- يقوم المعلم بتزويد الطلبة بأهداف الدرس قبل البدء في الشرح، فوضوح الهدف يؤدي إلى تحسين الأداء لدى الطلبة.
- يوفر المعلم للطلبة بيئة تعليمية قائمة على العمل الجماعي، والإحساس بمتعة التعلم من خلال المشاركة في إنجاز المهمات.
- يقوم المعلم بتقييم أداء الطلبة أولاً بأول من أجل تشجيعهم على الإنجاز ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم.
- يقوم المعلم بتشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة التعليمية، فهو بدوره الموجه والمرشد لهم من أجل شعور الطالب بتحمل المسؤولية في العملية التعليمية.

ثانياً- الدراسات السابقة

- اطّلع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بتناول الرحلات المعرفية عبر الويب وكان من بين تلك الدراسات: هدفت دراسة (Siyabi, 2016) للكشف عن فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تحسين تعلم طلاب الصف الثامن في سلطنة عمان لمفردات اللغة الإنجليزية، كما سعت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام هذه الاستراتيجية في التعلم، إضافة إلى معرفة التحديات التي يواجهونها عند استخدام الويب كويست كاستراتيجية تعليمية في تعلم اللغة الإنجليزية، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، حيث تشكل مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2014-2015 في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (60) طالباً من مدارس محافظة الداخلية، (30) طالبة للمجموعة التجريبية من مدرسة ولاية بديد للتعليم الأساسي، و(30) طالبة للمجموعة الضابطة من مدرسة زينب بنت قيس للتعليم الأساسي (5-12)، وقد استخدم الباحثان في جمع البيانات أداتين من أدوات البحث: الاختبار التحصيلي لقياس المفردات، والذي استخدم كاختبار قبلي وبعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة، وأما الأداة الثانية فكانت استبيان

لقياس اتجاهات الطلاب نحو الويب كويست في تعلم اللغة الإنجليزية، كما تضمن الاستبيان أسئلة مفتوحة لمعرفة التحديات التي يواجهها الطلبة عند استخدام الويب كويست في التعليم، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية في نتائج الاختبار البعدي لتحصيل المفردات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت إلى وجود اتجاه إيجابي لدى طالبات الصف الثامن نحو استخدام الويب كويست، كما واجهت الطالبات صعوبة في استخدام الويب كويست في نصوص القراءة، وقلة التوافق في العمل الجماعي، وبطء في شبكة الانترنت، وافتقار الطالبات لمهارة التلخيص.

- دراسة (جودة، 2016) وهدفت إلى التعرف إلى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المنطقي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك وبلغت عينة الدراسة (35) طالبة من طالبات السنة الرابعة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والدافعية للإنجاز الأكاديمي.

- دراسة (المعداوي، 2016) وهدفت إلى قياس أثر التفاعل بين استراتيجية الرحلات المعرفية وتقنيات الجيل الثاني للويب في التعلم القائم على المشاريع على الدافع للإنجاز وجودة المنتج النهائي لمشاريع التخرج لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالاعتماد على عينة بحث مكونة من (48) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل مجموعة (12) طالبا كالتالي: مجموعة (1) تستخدم الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest وتقنيات Web 2.0؛ مجموعة (2) تستخدم الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest فقط؛ مجموعة (3) تستخدم تقنيات Web 2.0 فقط؛ مجموعة (4) وهي المجموعة الضابطة وتستخدم الطريقة التقليدية. تكونت أدوات البحث من مقياس الدافع للإنجاز، وبطاقة تقييم المنتج النهائي لمشروع التخرج. وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى نتيجة لأثر التفاعل بين استراتيجية الرحلات المعرفية مع تقنيات الجيل الثاني للويب بالمقارنة مع باقي المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة.

- دراسة (الزهراني، 2018) وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام طريقتين لتنفيذ مهام الويب كويست (فردية- تعاونية) لتنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة في إحدى مدارس الباحة والتعرف على قدرات الطلبة في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لتطبيق أدوات الدراسة واختبار الفروض، وقد بلغت عينة الدراسة (60) طالبا من مدرسة متوسطة التوفيق بالظهر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية الأولى وعددها (30) طالبا تستخدم الطريقة الفردية لتنفيذ مهام الويب والمجموعة التجريبية الثانية وعددها (30) طالبا تستخدم الطريقة التعاونية لتنفيذ مهام الويب، وتم عمل دليل لكل مجموعة لكيفية تنفيذ مهام الويب (بطريقة فردية لكل طالب، وبطريقة جماعية لمجموعة من الطلاب) وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($0.01 \leq \alpha$) بين متوسطي درجات الطلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ومقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي، وكذلك الأمر بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية.

- دراسة (Hamza, 2019) هدفت إلى معرفة أثر استخدام الرحلات المعرفية لطالب الصف السابع من أجل دعم مهارات اللغة واتجاهات وميول الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية في مدرسة قنا. قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام برنامج قائم على الرحلات المعرفية بينما المجموعة الضابطة تم التدريس لها بالطرق التقليدية. تم تطبيق البحث على (70) طالب من طلاب الصف السابع للمرحلة الإعدادية بمدرسة قنا الرسمية للغات وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى الدور الفعال للرحلات المعرفية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية وكان حجم الأثر الفعلي ملحوظ بشكل كبير.

- دراسة (إبراهيم، 2019) هدف البحث إلى تعرف أثر رحلة معرفية عبر الويب (قصيرة المدى - طويلة المدى) لتنمية مهارات الحاسب الآلي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في إحدى مدارس محافظة الموقية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد بلغت عينة البحث (60) تلميذا من مدرسة زاوية رزين الإعدادية تم تقسيمهم إلى مجموعتين التجريبية الأولى وعددها (30) تلميذا تستخدم الرحلة المعرفية قصيرة المدى، والمجموعة التجريبية الثانية وعددها (30) تلميذا تستخدم الرحلة المعرفية طويلة المدى، واشتمل البحث على مجموعة من الأدوات وهي: الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ومقياس الدافعية للإنجاز، وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ومقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي، وكذلك الأمر بالنسبة للمجموعة التجريبية الثانية.

- دراسة (عرفة وآخرون، 2023) استهدفت الدراسة التعرف على استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا لتنمية كفاءات تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت مجموعة الدراسة من (76) طالبة من أم المؤمنين الثانوية بنات التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة - تجريبية)، وتمثلت أدوات البحث في قائمة كفاءات تحقيق التنمية المستدامة، واختبار كفاءات تحقيق التنمية المستدامة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار كفاءات تحقيق التنمية المستدامة لصالح طالبات المجموعة التجريبية، يعزى لاستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية، وفي النهاية قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.
- دراسة (المحمدي، 2023) هدفت الدراسة إلى تقصي أثر الدمج في بيئة الفصول الافتراضية بين الويب كويست والتعلم التشاركي المتميز في تدريس الفقه على عمق المعرفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة ينبع؛ ولتحقيقه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأدبيات ذات الصلة، وتصميم مواد البحث وأدواته، وتفسير ومناقشة النتائج، واستخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي لدراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وتمثلت مواد البحث في الدليلين الإرشادين للمعلمة والطالبة، وأنشطة الويب كويست، وأدواته في اختبار عمق المعرفة، وبعد التحقق من صدق وثبات الأدوات تم تطبيقها على عينة مكونة من (72) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ببنع، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية العنقودية، (36) مثلن المجموعة التجريبية، و(36) مثلن المجموعة الضابطة، وللتحقق من صحة فروض البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات بيرسون وسيرمان وألفا كرونباخ، واختبار "ت" ومربع إيتا، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في اختبار عمق المعرفة، وبناء عليه أوصى البحث بتطبيق الدمج في بيئة الفصول الافتراضية بين الويب كويست والتعلم التشاركي المتميز في تدريس الفقه لما له من أثر إيجابي على عمق المعرفة، ولما فيه من مواكبة للتوجهات الحديثة في توظيف طرق تدريس مناسبة لبيئة الفصول الافتراضية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، فإن تلك الدراسات ركزت على مدى تأثير استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى المتعلمين دون التطرق في معظمها للنوع الاجتماعي. وقد اثبتت نتائج تلك الدراسات فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى المتعلمين، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة السيابي والبرواني (2016) من حيث مكان اجراء الدراسة في سلطنة عمان، وتتشابه مع دراسة الشهراني (2020) ودراسة حسن (2020) ودراسة مرسي (2020) ودراسة سهام (2020) من حيث المنهج المستخدم، كما تتشابه مع دراسة عصر (2020) ودراسة الشهراني (2020) من حيث الأداة المستخدمة، كما تتشابه مع دراسة الفار (2011) من حيث المادة الدراسية، كما تتشابه الدراسة مع دراسة (Siyabi, 2016) ودراسة (Serrano, 2015) ودراسة عصر (2020) من حيث استخدام برمجية تعليمية، اختلفت الدراسة الحالية عن أغلب الدراسات السابقة من حيث المادة الدراسية والمرحلة الدراسية، كما اختلفت مع دراسة السالم (2017) من ناحية طبيعة الفئة المستهدفة كما تختلف مع دراسة كل من إبراهيم (2019) ودراسة الزهراني (2018) ودراسة Pesudo M. L., (2016) في المنهج المستخدم في الدراسة، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها: تستهدف طلاب الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية في وحدة العوامل المؤثرة على تشكيل سطح الأرض، المرحلة الدراسية التي تستهدفها الدراسة قادرة على التعامل مع بيئة التعلم باستخدام شبكة الانترنت من حيث القدرة على التعامل مع المهام والإجراءات، وطرق البحث وتحليل البيانات وصياغتها بشكل مختلف وتقديمها كعروض عن طلاب المراحل الابتدائية. تتميز هذه الدراسة بأنها أتت بعد جائحة كورونا، واتجاه وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان إلى استخدام شبكة الانترنت من خلال المنصات التعليمية في تدريس الطلاب خلال العام الدراسي 2020-2021 والعام الدراسي 2021-2022، مما يمكن الباحث من استخدام تقنيات الويب بسهولة نظراً لتوفر شبكة الانترنت، وكذلك ستمكن الطلاب من الاستخدام الأمثل للمواقع الإلكترونية مما سوف يقلل مشكلة استخدام التقنية ومدى تأثيرها على تطبيق الدراسة، والنتائج المترتبة عليها.

واستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- الاطلاع على تجارب الباحثين حول استخدام وتوظيف تقنيات الويب واستخدامه كاستراتيجيات تدريس حديثة في بيئة التعلم، كما استفاد الباحث منها في كتابة الإطار النظري للدراسة، استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الحصول على المراجع المناسبة التي يمكن الاستشهاد بها في مختلف فصول الدراسة، وكذلك اختيار منهجية البحث.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي وتصميم العينة باستخدام مقياس قبلي وبعدي وذلك نظرا لملائمته لطبيعة العينة البحثية المستهدفة، والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وذلك لقياس أثر استخدام استراتيجية تدريس الرحلات المعرفية عبر الويب WebQuests على الدافعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عمان والبالغ عددهم (7256) طالبا وطالبة (المركز الوطني للإحصاء، 2019-2020).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من كل من مدرسة أبو زيد الريامي للتعليم الأساسي ومدرسة القلعة للتعليم الأساسي بواقع (120) طالبا وطالبة، وتم اختيار عدد (30) طالبا و(30) طالبة من المدرستين كمجموعة تجريبية وعدد (30) طالبا و(30) طالبة كمجموعة ضابطة وسوف يستخدم الباحث مقياس للدافعية قبل تطبيق استخدام استراتيجية تدريس قائمة على الويب (الرحلات المعرفية WebQuests). ثم سيعاد التطبيق بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المستهدفة (وحدة العوامل المؤثرة على تشكيل سطح الأرض) باستخدام استراتيجية التدريس لقياس أثرها على الدافعية للطلبة.

تتكون عينة الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر الأساسي بمدرسة أبو زيد الريامي للتعليم الأساسي 5-12 والبالغ عددهم (90) طالبا، وجميع طالبات الصف العاشر الأساسي بمدرسة القلعة للتعليم الأساسي 5-12 للبنات والبالغ عددهن (86) طالبة نظرا لأن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في وحدة الجغرافيا، تم تصميم مقياس لجمع البيانات بالاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وبعد أن قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على المقياس بما يتوافق مع البيئة العمانية تكونت الاستبانة من (40) عبارة منها (20) عبارة سلبية و(20) عبارة إيجابية، ويتم الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الثلاثي تتراوح بين (تنطبق علي قليلا، تنطبق علي بصورة معتدلة، تنطبق علي تماما)، وتتراوح أدنى درجات المفحوص في المقياس بين 40 درجة كحد أدنى وبين 120 كأعلى درجة يحصل عليها المفحوص، وقد أعطى الباحث مقياسا لتصحيح العبارات على النحو التالي (تنطبق علي تماما = ثلاث درجات، تنطبق علي بصورة معتدلة = درجتان، تنطبق علي قليلا = درجة واحدة).

التحقق من صدق المقياس:

وللتحقق من صدق المقياس وملائمته للبيئة العمانية وللتأكد من سلامته من الناحية العلمية واللغوية، وكذلك مدى وضوح العبارات ومناسبتها لمستوى طلاب الصف العاشر، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين من بينهم محكمين من اختصاص علم النفس، ومن المختصين في الإرشاد النفسي في المدارس، وعدد من مديري المدارس الذين لديهم خبرة طويلة في المدارس، ومجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين ذوي الخبرة الطويلة في مدارسهم، وقد جاءت آراءهم على النحو التالي:

جدول (2) حول آراء المحكمين في عبارات مقياس الدافعية للتعلم

رقم العبارة	النسبة حسب التوافق						
1	%92	11	%98	21	%100	31	%100
2	%96	12	%96	22	%98	32	%94
3	%98	13	%100	23	%94	33	%100
4	%98	14	%96	24	%72	34	%100
5	%100	15	%62	25	%98	35	%70
6	%62	16	%98	26	%100	36	%96

رقم العبارة	النسبة حسب التوافق						
7	%100	17	%98	27	%100	37	%100
8	%100	18	%98	28	%98	38	%98
9	%72	19	%96	29	%98	39	%98
10	%75	20	%98	30	%98	40	%100

التحقق من ثبات المقياس: والذي يعني استقرار المقياس بحيث لو تكررت عمليات قياس الطالب الواحد لأظهرت النتائج التي يحصل عليها شيئاً من الاستقرار، بمعنى أن النتائج نفسها تصبح ثابتة لو أعيد تطبيقها على نفس العينة في نفس الظروف خلال فترة زمنية ملائمة (المشهداني، 2019). : وتم التحقق من ثبات مقياس الدافعية من خلال حساب معامل ثبات ألفا لكرنو نباخ (كوافحة، 2010)، وقد بلغ 0.89، كما تم التحقق من ثباته بطريقة معامل ثبات التجزئة النصفية وقد بلغ 0.88، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة

المواد المستخدمة في الدراسة والمعالجة التجريبية

تتمثل المواد التعليمية المستخدمة في الدراسة الحالية فيما يلي:

1- موقع تعليمي قائم على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب WebQuests.

استخدم الباحث في هذه الدراسة موقع ويب (<http://zunal.com>) لتصميم مادة تعليمية من خلاله وفق دليل المعلم في استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب الخاص بالوحدة المراد تدريسها (نشأة الأرض والعوامل المؤثرة على تشكيل سطح الأرض) والذي أعده الباحث مسبقاً.

ويعد موقع (<http://zunal.com>) من المواقع المجانية التي تتيح للمعلم تصميم دروس تعليمية متكاملة من خلال رحلة معرفية قائمة على التعلم الذاتي باستخدام التعليمات الواردة في المهام والعمليات المطلوب تنفيذها من قبل الطالب، ويحتوي الموقع على العديد من العناصر التي تشكل بيئة تعليمية متكاملة وهي المقدمة (Introduction) والمهام (Tasks) والإجراءات أو العمليات (Procedure) والمصادر (Resources) والنتائج والتوصيات (Conclusion) والتقييم (Evaluation) وصفحة المعلم (Teacher page) (الجبني، 2016). كما استخدم الباحث تطبيق <https://www.webex.com> للاتصال المرئي لربط الطلاب بخبراء من خارج المنظومة التعليمية لوزارة التربية والتعليم ومن بينهم مهندس زراعي في مزارع الديوان ودكتور محاضر في جامعة السلطان قابوس متخصصين في مجال البيئة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية وهو استخدام تقنية الفيديو بالتزامن مع الرحلة المعرفية عبر الويب من أجل الاتصال والتواصل المباشر من قبل الطلاب مع الخبراء المختصين في المجال البيئي للاستفسار عن بعض المهام المطلوب تحقيقها.

كما قام الباحث بعد دراسة الأدبيات السابقة حول تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب باستخدام نموذج تعليمي لتصميم الرحلة المعرفية وهو: التصميم التعليمي التحفيزي لكيلر ARCS كأحد نماذج التصميم التعليمي الأكثر فاعلية، حيث يقوم على مبدأ تحفيز المتعلم وإبقائه يقظاً لحقيقة مهمة وهي أن المتعلم يحتاج إلى الدافعية في كل مراحل المقرر الدراسي، كما أنه يساعد على إثارة انتباه المتعلم من خلال ما يحتويه من عناصر ولغة ورسوم وأنشطة تفاعلية وهذا النموذج يعتبر من النماذج المهمة في التعلم المدمج كما يراها الباحث للأسباب التالية:-

- خطوات تصميم الرحلة المعرفية عبر الموقع وفق النموذج متسلسلة ومنظمة.
- يعد نموذج ARCS من النماذج الأكثر استخداماً في تصميم المواد التعليمية الإلكترونية.
- خطوات هذا النموذج تتماشى مع طبيعة استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.
- سهولة تطبيق عناصر الرحلات المعرفية وفق النموذج من قبل الطلبة.
- سهولة التصميم وفق النموذج من قبل الباحث.

2- دليل للمعلم وفق استراتيجية تدريس الرحلات المعرفية عبر الويب WebQuests.

أعد الباحث دليلاً للمعلم للاسترشاد به عند تدريس (وحدة العوامل المؤثرة على تشكيل سطح الأرض) باستخدام استراتيجية تدريس الرحلات المعرفية عبر الويب WebQuests في مادة الدراسات الاجتماعية بالفصل الدراسي 2022-2023.

الهدف من إعداد دليل للمعلم

- يهدف الدليل إلى:

- وضع تصور عام للمعلم للإجراءات التي سوف يتبعها في تطبيق الرحلة المعرفية عبر الويب مع طلاب الصف العاشر الأساسي في وحدة الجغرافيا بمادة الدراسات الاجتماعية، بحيث يتضمن الدليل شرحا مفصلا لخطوات التدريس لكل درس من دروس الوحدة.
 - إعطاء نبذة للمعلم عن الأهداف التدريسية (لوحدة العوامل المؤثرة على تشكيل سطح الأرض).
 - تبصير المعلم بالهدف العام للرحلة المعرفية وهو قياس أثرها على الدافعية والاندماج والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.
 - وضع إطار للخطة الزمنية لتدريس الوحدة المختارة وموضوعاتها.
 - حصول المعلم على توجيهات كافية لمساعدته في عملية التدريس.
 - تزويد المعلم بما يكفي من الأنشطة والموضوعات الاثرية لتنمية الدافعية والاندماج لدى الطلبة.
 - معرفة المعلم لأساليب التقويم الجديدة والمتنوعة في تقويم الطلبة وخاصة في الجوانب الإلكترونية.
- محتويات دليل المعلم:

- يحتوي دليل المعلم الذي قام بإعداده الباحث على ما يلي:
- المقدمة: اشتملت المقدمة على نبذة عن طبيعة الدراسة، كما اشتملت على التوجيهات العامة التي يتبعها المعلم، بالإضافة إلى التصور المقترح للرحلات المعرفية عبر الويب، وكذلك الخطة الزمنية لتدريس الوحدة العلمية.
- الوحدة المختارة للتطبيق (العوامل المؤثرة على تشكيل سطح الأرض): قام الباحث باختيار موضوعات الوحدة المراد تدريسها وفقا للتصور المقترح باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، حيث اشتملت الوحدة على موضوعات بواقع (6) جلسات، كما اشتمل الدليل على توصيف كامل لموضوعات الوحدة، وقد راعى الباحث مستويات الطلبة وخصائصهم وخبراتهم السابقة، وكذلك تمت مراعاة الأهداف التعليمية الخاصة بكل موضوع من موضوعات الوحدة، وقد اشتمل كل موضوع على (عنوان الموضوع- الأهداف التعليمية - جوانب التعلم - الزمن - الوسائل التعليمية - مصادر التعلم - الأنشطة المصاحبة - أساليب التقويم)، كما اشتملت على (أسئلة متنوعة بين المقالية والموضوعية - وعناصر تقويم إلكترونية - أسلوب عرض الموضوع). كما قام الباحث بتدعيم الدليل بصور للمواقع على شبكة الإنترنت والخرائط ومصادر المعلومات وكيفية تطبيقها.
- طرق التقويم: اعد الباحث مقاييس لتقييم أداء الطلبة من خلال الرحلة المعرفية عبر الويب، ويتكون من (7 عناصر).
- الإجراءات والعمليات: قام الباحث بكتابة مجموعة من العمليات والإجراءات التي سوف يتبناها الطلبة في رحلتهم المعرفية عبر الويب سواء من ناحية استخدام شبكة الانترنت - الدخول إلى موقع الرحلة المعرفية www.Zunel.com مجموعة العمليات - مراحل الرحلة المعرفية - تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل- الاتصال المرئي بالخبراء في المجال العلمي - وسائل التقويم - طبيعة عرض المادة العلمية - الزمن).
- اعداد صفحة المعلم على موقع الرحلات المعرفية عبر الويب: قام الباحث بإعداد صفحة للمعلم كأحد مكونات الرحلة المعرفية عبر الويب على الموقع، وتتضمن التعريف بالرحلة المعرفية ومميزاتها ومراحلها.
- اختبار ما أنجزه الطلبة أثناء الرحلة المعرفية: قام الباحث باختبار انجاز الطلبة ومدى الاستفادة من الرحلة المعرفية من خلال تقديم كل مجموعة من المجموعات عرض مفصل لسير الرحلة المعرفية والاجابة عن الأسئلة المطروحة بالإضافة إلى توزيع الأدوار بين الطلبة ومدى الاستفادة العلمية والتقنية للطلاب بالإضافة إلى مستوى الاندماج الدراسي بين الطلبة أثناء الرحلة المعرفية.
- 3- استمارة التقييم (Evaluation) تم اعداد استمارة من قبل الباحث لتقييم الطلاب وتحقق الأهداف التعليمية من خلال الرحلة المعرفية عبر الويب وتشتمل استمارة التقييم على المعايير التالية: البحث في مصادر المعلومات - تحمل المسؤولية خلال الرحلة المعرفية - تقويم مختلف آراء الطلاب في المجموعة - مقدار الاندماج الطلابي - استخدام التكنولوجيا - التخطيط لإتمام المهمة - طرق عرض المشروع النهائي.

طريقة تنفيذ التجربة

- لتنفيذ التجربة قام الباحث بالعديد من الخطوات هي:
- أولاً: تحديد مشكلة البحث ودراسة الأدبيات، وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، ثم اعداد أدوات البحث والتي تقيس أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.
- ثانياً: إعداد بيئة التعلم، وذلك من خلال عدة خطوات:
- دراسة خصائص المستفيدين بالاعتماد على النظرية البنائية، ونموذج التصميم التعليمي التحفيزي لكيلا ARCS.

- تحليل المحتوى
- وصف الأهداف
- التقويم
- تصميم موقع ويب (الرحلات المعرفية عبر الويب)
- التأكد من توفر أجهزة الحاسوب الكافية لإعداد التجربة
- إعداد دليل المعلم

ثالثاً: إعداد المحتوى التعليمي بشكل كامل وحدة نشأة الأرض وتكوينها من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف العاشر الأساسي.

رابعاً: البدء في تطبيق أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية.

المادة التعليمية:

يتألف المحتوى التعليمي للرحلة المعرفية عبر الويب على مجموعة من الخبرات والأنشطة والمعارف المنظمة والمتسلسلة في مادة الدراسات الاجتماعية (وحدة نشأة الأرض والعوامل المؤثرة على تشكيل سطح الأرض، وقد قام الباحث بتحويل المحتوى المعرفي إلى محتوى رقمي مرتبط ارتباطاً كلياً بالمحتوى التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة على شبكة الانترنت والمنتقاة بشكل مناسب للفترة المستهدفة، وتدريب الطلبة على استخدام الموقع ذاتياً، وبناء أنشطة تفاعلية لتوضيح العلاقة بين تلك العوامل وأثرها على تشكيل سطح الأرض، وجرى تصميم بيئة التعلم من قبل الباحث بأسلوب مشوق يعتمد على الوسائط القصيرة والمشوقة باستخدام موقع ويب (<http://zunal.com>)، ويمثل الموقع بيئة تعلم متكاملة لإدارة التعلم بشكل عام، من مميزات المرونة في التنقل بين الصفحات واستخدام الروابط، وتحميل الفيديو، وعمل الاختبارات الإلكترونية، وعمل التقويم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب الدراسة بهدف الإجابة على أسئلة وفروض الدراسة:

- استخدام معامل ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

تكافؤ مجموعتي الدراسة على مقياس الدافعية

قبل البدء في الإجابة عن أسئلة البحث لابد من التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الدافعية قبل بدء في تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وذلك من خلال استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين. حيث قام الباحث بتطبيق قبلي لمقياس الدافعية على المجموعتين، وقد أظهرت النتائج في الجدول (3) تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث جاءت النتائج تشير إلى أن قيمة "ت" المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.05 = \alpha)$ ، وجاءت قيمة مستوى الدلالة $(0.05 < 0.099)$ على مستوى التطبيق القبلي باختلاف المجموعة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين الضابطة في الدافعية، الأمر الذي يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الدافعية قبل تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

الجدول (3): نتائج اختبار "ت" للكشف عن تكافؤ طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الضابطة	60	2.22	0.20	-1.66	0.099
التجريبية	59	2.28	0.16		

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى عينة من طلاب الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية؟ وللإجابة عن السؤال الأول: تم صياغة الفرض الصفري التالي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية. ولفحص الفرض والتحقق من صحته تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة η^2
الضابطة	2.07	0.20	117	-7.34	0.00	0.316
التجريبية	2.32	0.16				

وتشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية يعزى إلى طريقة التدريس، وهذا يعني أن لاستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب أثر على الدافعية، حيث جاءت قيمة متوسط المجموعة التجريبية (2.32) أعلى من قيمة متوسط المجموعة الضابطة (2.07). كما أن قيمة مربع إيتا تشير إلى أن 31.6% من التباين في مستوى الدافعية يعزى إلى الطريقة. وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل. ويعود السبب في ذلك إلى ما تتميز به استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس من قدرتها على تحويل الحصة الدراسية إلى فعل استكشافي ممتع، وذلك من خلال تحريك سلوك الطالب على الاستمرار والتوجه نحو تحقيق الهدف، عن طريق تحريك أفكاره ومعارفه وزيادة وعيه وانتباهه، فاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تساعد على جعل بيئة التعلم مهيأة بحيث يستطيع المعلم على تقديم التعزيز الملائم للطلبة، ويعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم، كما أنها تشجع على تأصيل حب المبادرة، وينمي لديهم الحس بالمسئولية، كما تعتبر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب نوع من التنوع في أساليب التدريس التي تعمل على كسر الروتين اليومي، وتشجع الطلبة على خوض تجارب وتحديات جديدة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (إبراهيم، 2019) هدف البحث إلى تعرف أثر رحلة معرفية عبر الويب (قصيرة المدى - طويلة المدى) لتنمية مهارات الحاسب الآلي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في إحدى مدارس محافظة الموقية، ودراسة (جودة، 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المنطقي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك، ودراسة (الزهراني، 2018) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقتين لتنفيذ مهام الويب كويست (فردية- تعاونية) لتنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة في إحدى مدارس الباحثة.

• نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: " ما مدى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للطلبة في المجموعة التجريبية تعزى إلى النوع الاجتماعي؟"

للإجابة عن السؤال الثاني تم صياغة الفرض الصفري التالي، "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية، تبعاً للنوع الاجتماعي (ذكر/ انثى). ولفحص الفرض والتحقق من صحته تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين. وكانت النتائج كما في الجدول (5). الجدول (5): نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية، تبعاً للنوع الاجتماعي (ذكر/ انثى)

الأداة	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة η^2
مقياس الدافعية	ذكر	2.32	0.18	57	-0.28	0.78	0.001
	انثى	2.33	0.14				

وتشير النتائج في الجدول (5) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية، تبعاً للجنس (ذكر/ انثى)، حيث جاءت قيمة متوسط للذكور (2.32) متقاربة جدا من قيمة متوسط الإناث (2.33). كما أن قيمة مربع إيتا الصغيرة جدا تؤكد هذه النتيجة والتي جاءت قريبة من (0%). وبالتالي يتم قبول الفرض الصفري. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تعمل على استثارة دافعية الطلبة من الذكور والإناث بنفس المستوى، كونها تحتاج مهارات يمتلكها كلا الجنسين والمتمثلة في مهارات استخدام الحاسب الآلي ومهارات البحث، وحيث أن كلا الجنسين يتعرضون لنفس المهارات الحاسوبية واستخدام مواقع الويب من خلال نظام التعليم في سلطنة عمان. ونظرا لأنه تم تقديم نفس المحتوى العلمي باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لكلا الجنسين بشكل عادل، فمن المتوقع أنه تم تطبيق التجربة بشكل عادل، وبالتالي كان لتأثير الاستراتيجية على الذكور والإناث بنفس المستوى.

وتتفق هذه النتيجة مع (المعداوي، 2016) هدفت الدراسة إلى قياس أثر التفاعل بين استراتيجيات الرحلات المعرفية وتقنيات الجيل الثاني للويب في التعلم القائم على المشاريع على الدافع للإنجاز وجودة المنتج النهائي لمشاريع التخرج لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ودراسة (Pesudo M. L., 2016) هدفت الدراسة إلى تنفيذ وتقييم وتحليل النهج القائم على الكمبيوتر، وهو WebQuest، في السنة الثالثة من التعليم الثانوي الإلزامي.

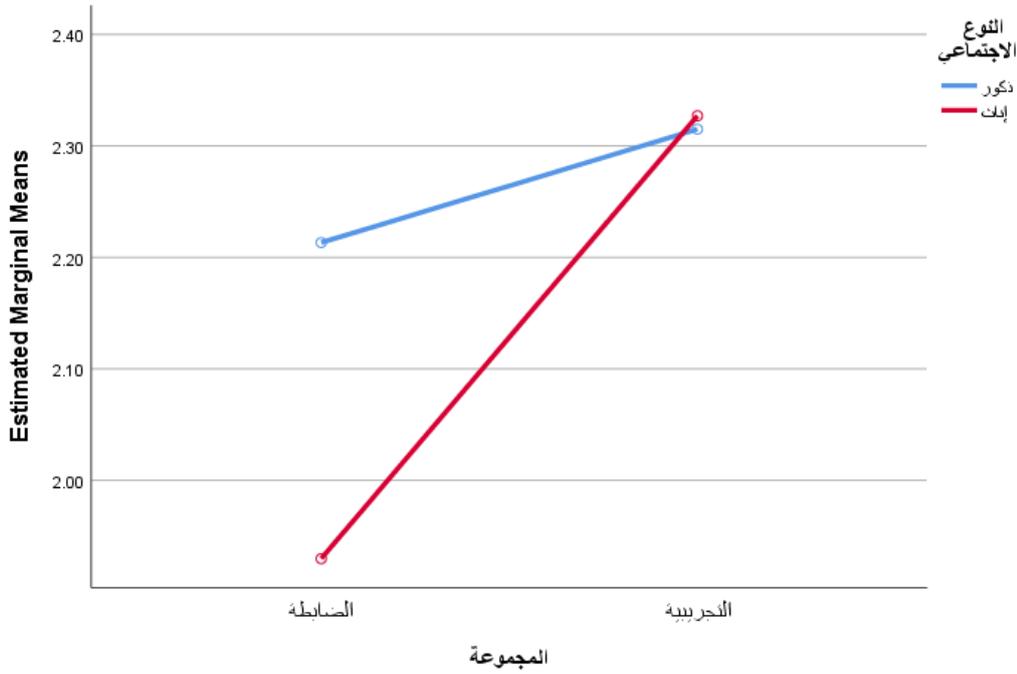
- نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "ما أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية لدى عينة من طلاب الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية ووفقاً لمتغير النوع الاجتماعي؟ وللإجابة عن السؤال الثالث، تم صياغة الفرض الصفري التالي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية تُعزى للتفاعل بين طريقة التدريس (الرحلات المعرفية/ الاعتيادية) والنوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى). ولفحص الفرض والتحقق من صحته تم استخدام اختبار "تحليل التباين الثنائي"، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن أثر التفاعل بين بين طريقة والنوع الاجتماعي

الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة η^2
مقياس الدافعية	الطريقة	1.851	1	1.851	75.904	0	0.398
	الجنس	0.548	1	0.548	22.481	0	0.164
	الطريقةXالجنس	0.65	1	0.65	26.642	0	0.188
	تباين الخطأ	2.804	115	0.024			
	الكل المصحح	579.305	119				

تشير النتائج في الجدول (6) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الطلبة في درجات الدافعية يعزى إلى التفاعل بين الطريقة والنوع الاجتماعي، وتشير أن قيمة مربع إيتا إلى أن 18.8% من التباين في درجات الدافعية يعزى إلى التفاعل بين الطريقة والنوع الاجتماعي. وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل. وبين شكل (1) التفاعل بين بين طريقة التدريس (الرحلات المعرفية/ الاعتيادية) والنوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى) على درجات الدافعية. وتشير النتائج إلى اختلاف مستوى الدافعية للطلبة الذكور والإناث في المجموعة الضابطة، حيث جاءت دافعية الذكور أعلى من الإناث، كما أن قيمة مربع إيتا تشير إلى أن 30.1% من التباين في مستوى الدافعية في المجموعة الضابطة يعزى إلى النوع الاجتماعي. في حين لم يختلف مستوى الدافعية بين الطلبة في المجموعة التجريبية باختلاف النوع الاجتماعي، حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة في المجموعة التجريبية باختلاف النوع الاجتماعي غير دالة إحصائياً (0.768).

وهذا يشير إلى وجود أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على الدافعية متقارب لدى طلبة الصف العاشر (الذكور والإناث)، فاستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب تزيد من الدافعية لدى الطلبة وهذا ربما يعزى إلى ما تتمتع به الرحلات المعرفية من مميزات من بينها: العمل على تحفيز المتعلم على التعلم الذاتي من خلال استخدام مهاراته وقدراته مما يساهم في زيادة الاهتمام والدافعية لديه، كما تساعد على تطوير القدرات والمهارات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، ومن مميزات تزود الطالب بالكثير من مصادر المعلومات المتنوعة القائمة على البحث والتقصي عن المعلومات الدقيقة على شبكة الإنترنت، كما تقوم على تقويم على مبدأ التشجيع على التعلم التعاوني التشاركي في إنجاز المهام، كما تعتمد على الأنشطة بحسب الهدف المراد تحقيقه وكذلك تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، كما تتميز هذه الاستراتيجيات بأن المتعلم فيها يصبح باحث ومنظم للعملية التعليمية وليس مجرد ناقل للمعلومات فقط، وتصلح كذلك الرحلات المعرفية لجميع التخصصات بحسب التصميم المعد من قبل المعلم وكذلك حسب نوع الرحلة المعرفية، وكذلك الاستخدام الآمن للإنترنت بسبب اعتمادها على موضوعات محددة من قبل المعلم. (يوسف، 2016).



شكل (1) طبيعة التفاعل بين الطريقة والنوع الاجتماعي على درجات الدافعية

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي في مستوى الدافعية باختلاف النوع الاجتماعي لكل مجموعة

المجموعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة η^2
الضابطة	بين المجموعات	1.206	1	1.206	49.458	0	0.301
	داخل المجموعات	2.804	115	0.024			
التجريبية	بين المجموعات	0.002	1	0.002	0.087	0.768	0.001
	داخل المجموعات	2.804	115	0.024			

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناء على النتائج السابقة؛ يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. توظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية في مختلف المراحل الدراسية.
2. تدريب الهيئة التدريسية والإشرافية على الطرق والأساليب لتوظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس بالشكل الصحيح.
3. ضرورة توفير بيئة مناسبة من حيث الوسائل التعليمية والامكانيات لتوظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس بشكل أوسع.
4. العمل على إعادة النظر في تصميم وإعداد المناهج الدراسية المختلفة بالاعتماد على النظريات والنماذج التعليمية.

قائمة المراجع.

أولاً - المراجع بالعربية:

- إبراهيم، عادل توفيق (2019). أثر رحلة معرفية عبر الويب (قصيرة المدى - طويلة المدى) في تنمية مهارات الحاسب الآلي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني عشر الإعدادي. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
- برناوي، لمياء عثمان (2018). أثر استخدام استراتيجيات الويب كويست في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز. مجلة القراءة والمعرفة.
- جودة، سامية حسن محمد (2016). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية Web Quest في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك. مجلة العلوم التربوية والنفسية.

- حميض، أسماء خليل (2018). نظرة جديدة في نموذج كيلر للتصميم التحفيزي (ARCS) " نموذج تطبيقي". دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، 101-102.
- دلال، سامية (2019). علاقة قلق المستقبل بالدافعية للتعلم وانعكاساتها على التوافق المدرسي- اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من قلق تلاميذ مستوى ثانية ثانوي. جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية.
- الرشيد، منيرة بنت محمد (2016). فاعلية طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط. دراسات في المناهج وطرق التدريس.
- الزعبي، عبد الله سالم (2017). أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تدريس مادة العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. الأردن: جامعة العلوم الإسلامية الأردنية.
- الزهراني، أحمد يحيى (2021). أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية بعض مهارات الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة المخوا. مجلة كلية التربية.
- السالم، ماجد عبد الرحمن (2017). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية في مقرر استراتيجيات التدريس والتعلم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- السيد، سحر محمد (2019). أثر استخدام تقنية الكتاب المعزز على الإنجاز الأكاديمي والدافعية للتعلم في مقرر المتاحف والمعارض لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث التربوية.
- عبد الله، تامر محمد عبد العليم (2014). استراتيجيات مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الزمني والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
- الفقي، عبد الباسط (2020). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الكنان، ممدوح عبد المنعم؛ وأحمد محمد مبارك الكندري (2019). سيكولوجية التعلم وانماط التعليم. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- المحمدي، نسبية بنت طلال. (2023). أثر الدمج في بيئة الفصول الافتراضية بين الويب كويست والتعلم التشاركي المتميز في تدريس الفقه على عمق المعرفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة ينبع. مجلة الطفولة والتربية، مج 14، ع 53، 703-742 –
- محمود، صلاح الدين عرفة؛ محمد، نيفين محمد؛ والسيد، هدى أحمد. (2023) استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية كفاءات تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة إبداعات تربوية، ع 26، 227-256.
- المعداوي، محمد على ناجي (2016). "أثر التفاعل بين إستراتيجية الرحلات المعرفية وتقنيات الويب 2 في التعلم القائم على المشاريع على الدافع للإنجاز وجودة المنتج النهائي لمشاريع التخرج لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية مج 16، ع 6.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Ali, M, Nasse (2019). The Achivement motivation and its relation to the academic achievement of third grade secondary students in the sultanate of oman. Journal of Humanities, Language, Culture and Business (HLCB).
- Artino, A. & David, C (2017). Areview of the motivation theories in learning. Retrieved from <https://doi.org/10.1063/1.5005376>.
- Keziban, T (2019). The Perceptions of Students Studying in the Faculty of Education towards Reading in Terms of Their Reading Motivations. International Journal of Progressive Education.
- Khalil, N (2015). Cooperative Learning in Science Classes in the United Arab Emairates: Learnig Enviroment, Attitudes, Motivation, Engagement and career Aspirations. UAE: Curtin Universty.
- Kossow, H, Schweizer & Ben (2007). Web Quests.' Tools for differentiation. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ750569.pdf>.
- Osama, M, Ameen (2015). Effects of webquest on the achievement and motivation of Jordanian University students of (independent & dependent) cognitive style. World Journal on Education Technology.
- Sa'aleek, A, Rami (2018). THE Effect of using Webquests on Improving Jordianal eight Graders Grammer lerning. International Journal of Education, Learning and Development.
- Siyabi, A (2016). The Effect of WebQuest on Vocabulary Achievement and Attitudes of Omani EFL Students". Muscat: Sultan Qaboos University.
- Teksan, K (2019). The Perceptions of Students Studying in the Faculty of Education towards Reading in Terms of Their Reading Motivations. International Journal of Progressive Education.
- Yenmez, A, Aydogan. & Ilknur, O.& Semirhan, G (2017). Use of WebQuests in Mathemstics Instruction ement, Teacher and Student Opinions. Universal Journal of Educational Research.